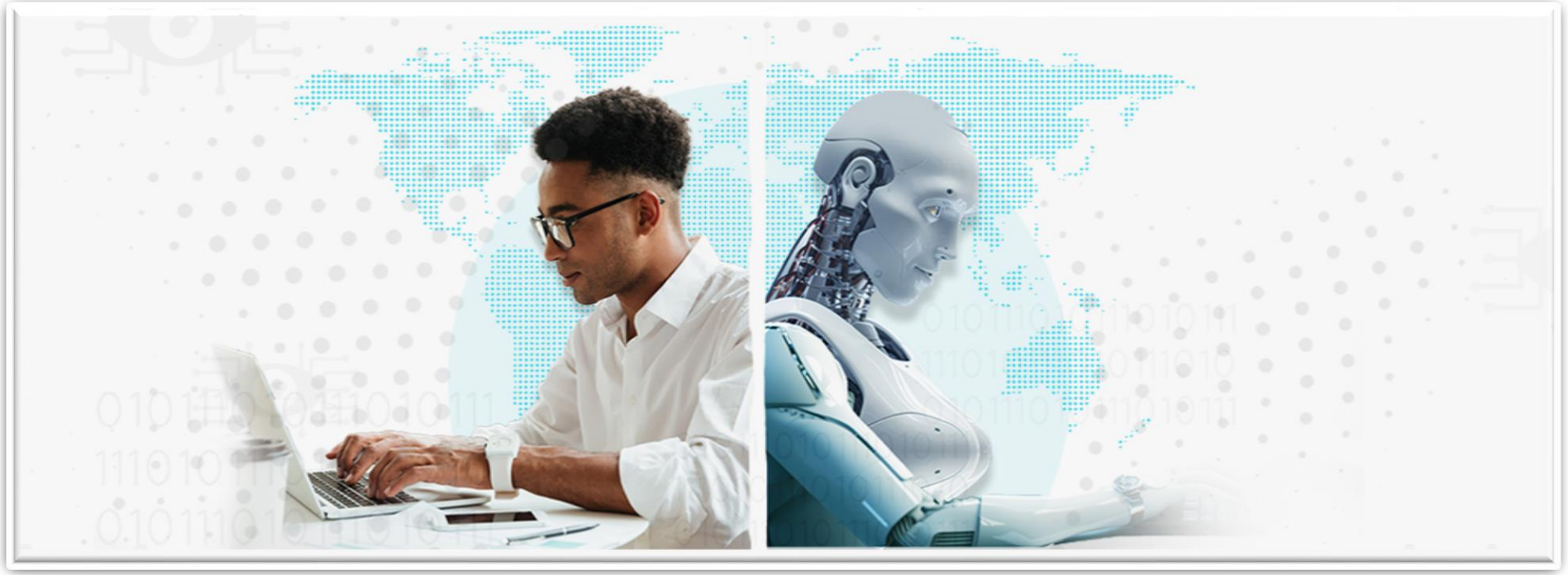

Bibliotheca Alexandrina

ICL Africa 2024

14-17 October

برامج الثقافة المعلوماتية بالمكتبات وأهميتها في تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي للمُجتمعات في عصر الذكاء الاصطناعي وتحدياته : المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المُتحدة نموذجًا

إعداد:

الأستاذة منال فيصل الأعرج
رئيسة قسم الإهداء والتبادل ومسؤولة ضبط الجودة والمُراجعة بقسم المُعالجة الفنية

الدكتور محمود محمد عبد العليم عبد الصمد
دكتوراه تخصص إدارة الوثائق – مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

الأستاذة سارة مرتضى معصوم
بكالوريوس المكتبات والمعلومات ومُفهرس ومسؤولة ضبط الدوريات

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA مكتبة الإسكندرية

NWU®

UNIVERSITEIT VAN PRETORIA
UNIVERSITY OF PRETORIA
YUNIBESITHI YA PRETORIA

African Library & Information Associations & Institutions

الحمد لله الذي علَّم بالقلم علَّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم البشرية وهادي الإنسانية سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أما بعد :

المقدمة :

تواجه مُجتمعاتنا في العصر الحالي تحديات مُعاصرة لم تكُن موجودة من قبل ناتجة عن انتشار التقنيات في جميع مجالات حياتنا، وخاصة تقنيات الذكاء الاصطناعي، وما استحدثته من تحديات، وسلبيات لابد من التنبُّه لها حتى تتفاعل أجيالنا الحالية، والمُستقبلية مع هذه التقنيات بفعالية، وبصورة إيجابية، من أبرز هذه التحديات هي الآثار السلبية الناتجة عن الاعتماد الكُلي على التقنيات الحديثة في أداء الوظائف الفكرية، والعقلية، والتحليلية، دون مُراعاةً لأحقية العقل البشري بهذه المجهودات الذهنية الإيجابية، وفي خِضَم هذه التحديات تأتي أهمية وضرورة أن يكتسب الإنسان المُعاصر مهارات الثقافة المعلوماتية التي تُكسبه القُدرة على التعامل الواعي مع تقنيات العصر، وتجميع، وتقييم المعلومات، من مصادرها، واتخاذ القرارات بصورة واعية.

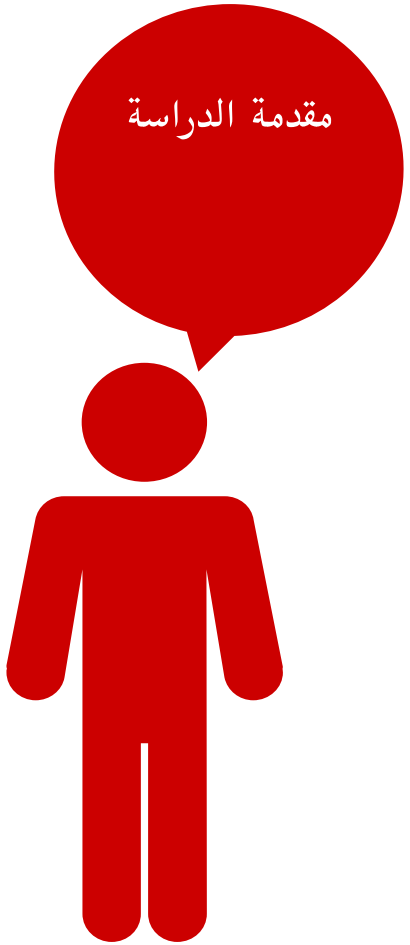

المقدمة :

تأتي الدراسة الحالية في إطارها النظري لبيان ماهية الثقافة المعلوماتية، والبرامج الدولية والعربية التي تُمثلها، وأهميتها في تنمية مُجتمع المعرفة وتعزيز قُدرته على الإبداع والابتكار والاستخدام الأمثل لمُستجدات العصر التقنية، ثم تتعرض الدراسة إلى التعريف بمُستجدات العصر التقنية، ومن أبرزها تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته، وبيان مدى انتشار استخدام هذه الأدوات بين مُجتمعات المعرفة، وضبط انعكاسات هذا الانتشار الإيجابية من أجل تعميمها، والسلبية من أجل تفاديها، مع والمُحافظة على الإبداع والتفكير البشري أثناء التعامل مع هذه الأدوات، وذلك من خلال : [التعرف على أدوات الذكاء الاصطناعي، واستخداماتها، وتصنيفاتها – التعرف على ما وراء الأداة، وطبيعة عملها]، مع وضع ضوابط وإرشادات للاستخدام الآمن للأدوات على مُختلف الجوانب : الفكرية، العلمية، الاجتماعية، والأمنية، في عصر تسارعت فيه وتيرة التغيُّرات والمُستجدات التقنية، وبالتالي طبيعة الاحتياجات والمُتطلبات التي تحتاجها مُجتمعات المعرفة.

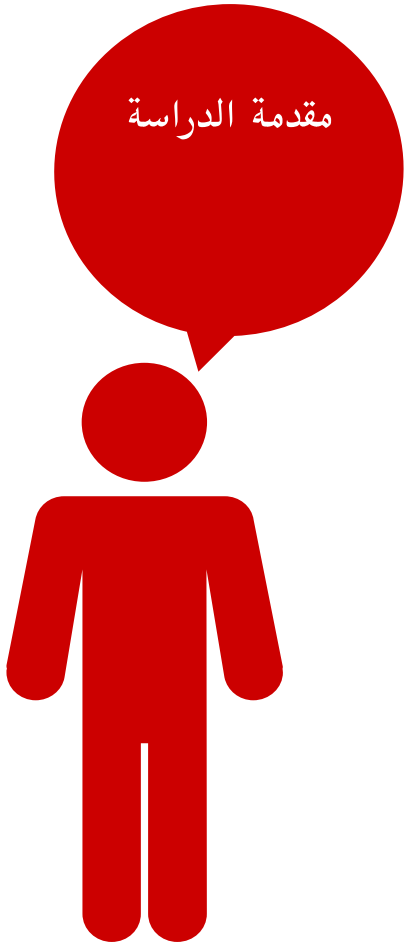

أهداف الدراسة

- التعريف بالمكتبات العامة، ودورها في تعزيز مستويات الثقافة المعلوماتية في عصر الذكاء الاصطناعي
- تحديد وتقييم ماهية البرامج التدريبية المتوفرة في المكتبات العامة في الإمارات العربية المُتحدة، وكيف يمكن تحسينها.
- بيان ماهية الاستراتيجيات الفعّالة لتعزيز مهارات البحث والتفكير النقدي لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي
- تصميم برنامج متُكامل للثقافة المعلوماتية بضم يبن طياته كافة المحاور والجوانب اللازمة لتكوين فرد مُثقف معلوماتيًا قادرًا على مواجهة تحديات عصره، والتفاعل مع التقنيات الحديثة بصورة إيجابية وفعَّالة

مشكلة الدراسة

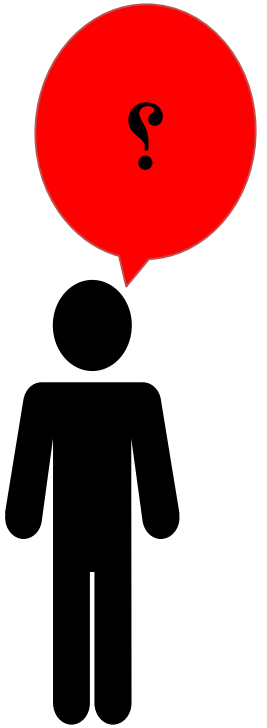

- تواجه المكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة تحولات وتحديات مُتعددة تشمل تقنيات الذكاء الاصطناعي المُتقدمة، والتحولات السريعة في البيئة الرقمية، مما يتطلب منها الاستجابة ببرامج تُعزز من مستويات الثقافة المعلوماتية لدى المواطنين، وإن عدم وجود برنامج مُتخصص ومُنظم للثقافة المعلوماتية يعد عائقًا رئيسيًا أمام تلبية هذه الاحتياجات المُتنامية، بالإضافة إلى ذلك، تفتقر المكتبات العامة إلى استراتيجيات فعّالة لتعزيز مهارات البحث والتفكير النقدي، الذي يعد أساسيًا في التفاعل مع المعلومات في عصر الذكاء الاصطناعي، لذا يأتي البحث الحالي لتحديد الحاجات الفعلية والفراغات المعرفية، والتي يمكن من خلالها تصميم برنامج فعّال لتعزيز الثقافة المعلوماتية في المكتبات العامة في الإمارات.

أسئلة الدراسة

Bibliotheca Alexandrina
ICL Africa 2024
14-17 October

التساؤل الأول:

التساؤل الأول: ما هي البرامج التدريبية الحالية المتوفرة في المكتبات العامة في الإمارات العربية المُتحدة، وكيف يمكن تحسينها لتلبية احتياجات المجتمع في عصر التقنيات المتقدمة ؟

التساؤل الثاني: كيف يمكن تصميم وتنفيذ برنامج مُتخصص لتعزيز الثقافة المعلوماتية في عصر الذكاء الاصطناعي يتم تقديمه في المكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة ؟

التساؤل الثالث: كيف يمكن تصميم برنامج مُتكامل يشمل محاور الوعي الرقمي والثقافة المعلوماتية والتعامل الآمن مع التقنيات الحديثة في البيئة الرقمية ؟

منهج الدراسة وأدواتها:

- استخدمت الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي**، حيث تم جمع البيانات، وتحليلها لوصف وتحليل واقع برامج التدريب في المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة في عدد مُحدد من المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المُتحدة، مع التركيز على برامج التدريب والفعاليات التي تقدمها هذه المكتبات، واستخدمت الدراسة في سبيل تحقيق ذلك عددًا من الأدوات :

- **الملاحظة العلمية:** بالتفاعل المُباشر مع المواقع الإلكترونية للمكتبات عينة الدراسة، والاطلاع على البرامج التي تُقدمها.
- **الاستبانة:** بتوجيهها إلى مديري الإدارات بالمكتبات العامة وأخصائي خدمات المعلومات بالمكتبات.

مجتمع وعينة الدراسة

- تمثل مُجتمع الدراسة في المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المُتحدة، والتي تزيد عن 200 مكتبة عامة بدولة الإمارات العربية المُتحدة، إلا أن واقع الحال، وطبقًا لمنهجيات بناء وتصميم المكتبات العامة، قامت الدراسة بتحديد أبرز المكتبات العامة التي تنطبق فيها أغلب المواصفات الأساسية للمكتبة العامة، وتم انتقائها كعينة للدراسة، وهي كما يلي :

مجتمع وعينة الدراسة

عينة الدراسة التي تم انتقائها للمكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المُتحدة

م	اسم المكتبة	الإمارة	تاريخ الإنشاء
1	مركز جُمعة الماجد للثقافة والتراث	دبي	1991
2	مكتبة محمد بن راشد العامة	دبي	2016
3	مكتبات دبي العامة	دبي	1989
4	مكتبات الشارقة العامة	الشارقة	1925
5	بيت الحكمة	الشارقة	2020

مُلخص الدراسة

تناولت الدراسة بعد ذلك في إطارها العملي مسحًا ميدانيًا للمكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المُتحدة باعتبار هذا القطاع من المكتبات هو القطاع الذي يُخاطب الفئة العامة في المُجتمع بكافة أطيافه، وذلك بهدف التعرف على مدى دعم هذه المكتبات إلى تقديم برامج لتنمية مستويات الثقافة المعلوماتية لمُجتمعاتها، من أجل ضبط نقاط القوة وتدعيمها، أو الوقوف على نقاط الضعف ومُعالجتها، باستخدام منهج الدراسة الميدانية، وباستخدام أدوات جمع البيانات التالية : المُلاحظة، الاستبانة العلمية، لتنتهي الدراسة بعد ذلك باقتراح برنامج تدريبي مُتكامل للثقافة المعلوماتية قائم على المعايير العالمية، ومُراعيًا مُتطلبات العصر التقنية في عالمنا العربي، يُمكن تبنيه على مستوى كافة قطاعات المكتبات ومؤسسات المعلومات طبقًا لمستوياته، وطبيعة المُجتمع المُقدم له، من أجل تكوين وبناء جيل مُعاصر قادر على التعامل مع مُستجدات العصر التقنية، وأدواته، بصورة صحيحة، وذكية، وواعية، وبالتالي إفادة مُجتمعه، والمُساهمة في تنميته بصورة عصرية حديثة.

مُلخص الدراسة

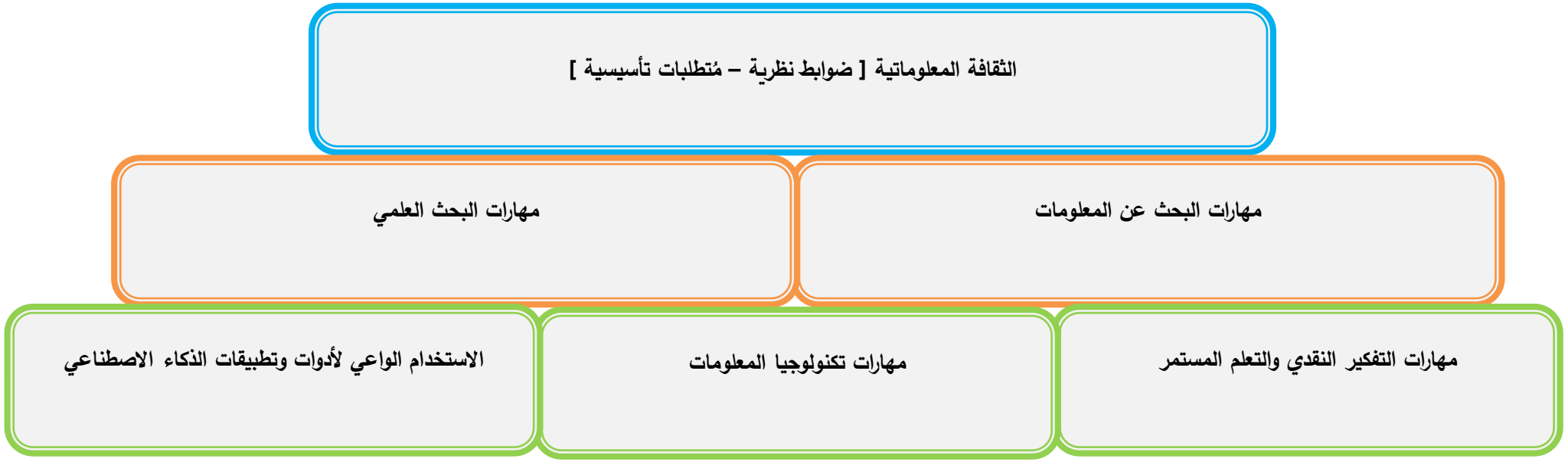

المحاور الست الرئيسة للبرنامج التدريبي المُقترح للثقافة المعلوماتية في عصر الذكاء الاصطناعي

نتائج الدراسة

1 وضَّحت الدراسة أهمية المكتبات العامة، ودورها الحيوي في تنمية مستويات الثقافة المعلوماتية لمُجتمعاتها، خاصة في عصر الذكاء الاصطناعي، والتحديات التي أظهرها، ونمو الحاجة نحو تعزيز مهارات التفكير النقدي، والابداعي لدى المُجتمعات في خِضَم هذه التورات التقنية.

2 قامت الدراسة ببيان ماهية البرامج التدريبية التي تُقدمها المكتبات العامة على مستوى الدول الأجنبية، والعربية، وبيَّنت ماهية، وطبيعة هذه البرامج، وأوجدت أوجه الاتفاق، والاختلاف التي بين طبيعة المحتوى، وطُرق التقديم، والمحاور التي يُغطيها في سبيل تعزيز مستويات الثقافة المعلوماتية لدى المُجتمعات التي تُغطيها المكتبات العامة موضوع الدراسة، والتي استفادة منها الدراسة في صياغة وتصميم البرنامج المُقترح.

3 تعرَّفت الدراسة على وضعية الحال للمكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المُتحدة، مع انتقاء عينة من أبرز المكتبات العامة فيها، لتقييم برامجها الهادفة إلى تعزيز مستويات الثقافة المعلوماتية، ومعرفة نقاط القوة والضعف، ليتضح أن مركز جُمعة الماجد يُعد من أهم المكتبات العامة التي تُقدم برامج توعوية، وورش عمل بصورة مجانية تمامًا، مُوجهة إلى فئات متنوعة من المُجتمعات، وعلى نطاقات جُغرافية مُتباعدة، بهدف تنمية وعي المُجتمعات بمهارات المعلومات، والتعامل الآمن مع البيئة الرقمية، والتنمية الشخصية والمهنية، وذلك بتحديد ثلاث مسارات [مسار الوعي المكتبي – الوعي الأرشيفي – الوعي الرقمي والمعلوماتي]، وهذه المسارات يتم تجسيدها في صورة برامج ودورات تدريبية يتم عقدها كُل عام بصورة مُنتظمة، وعلى الرغم من ذلك لا يُوجد في أيٍ من المكتبات عينة الدراسة برنامج مُتخصص للثقافة المعلوماتية.

4 قدمت الدراسة برنامجًا تدريبيًا يُمكن تبنيه وتقديمه بصورة مُنتظمة لتنمية مستويات الثقافة المعلوماتية، مُسمًا إلى ست محاور رئيسية، تُغطي كافة الجوانب اللازم توافرها في الفرد ليكون مُقف معلوماتيًا قادرًا على التفاعل الإيجابي مع مُستجدات عصره التقنية، ومُزودًا بحقيبة تدريبية تُوضح الأدوات اللازم التعامل معها في كل مِحور من محاور البرنامج المُقترح.

التوصيات

1 - **يجب على المكتبات العامة تطوير برامج تدريبية متخصصة ومُنتظمة في الثقافة المعلوماتية** بالمكتبات العامة، تشمل مسارات متنوعة مثل الوعي المكتبي، الوعي الأرشيفي، والوعي الرقمي والمعلوماتي، تُركز على تعزيز مستويات التفكير النقدي والإبداعي بين المجتمعات المحلية، لتمكينهم من التفاعل بشكل فعال مع التقنيات الحديثة.

2 - **تعزيز التعاون بين المكتبات العامة والمؤسسات التعليمية والحكومية** لتحقيق الأهداف المشتركة في تعزيز الثقافة المعلوماتية واستخدام التكنولوجيا بشكل آمن وفعال.

3 - **تحتاج المكتبات العامة وبصورة واضحة إلى الاستثمار في تطوير البنية التحتية والتقنية لبناء** وتصميم مكتبات عامة قدرة على تقديم خدماتها لكافة فئات المُجتمع، لما لها من أهمية مؤثرة في تنمية مُجتمعاتها في كافة الأوجه التنموية [الفكرية – العلمية – المهنية – الحضارية].

4 - **وضع ميثاق يحدد الإرشادات الأخلاقية لاستخدام التكنولوجيا**، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، لضمان الاستفادة الإيجابية وحماية خصوصية المستخدمين.

5 - **تتبنى المكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة برنامجًا مُتخصص للثقافة المعلوماتية لمُجتمعاتها**، وأن يُقدم بصورة مجانية، لما له من دور حيوي في التفاعل بشكلٍ فعَّال مع المعلومات والتكنولوجيا الرقمية، وتعزيز مهاراتهم في التفكير النقدي، والإبداعي، وبالتالي دعم تطوير المجتمع، وتحقيق التنمية الشاملة والمُستدامة.

شكراً لحسن استماعكم

Bibliotheca Alexandrina

ICL Africa 2024

14-17 October

Thank You..

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

NWU®

UNIVERSITEIT VAN PRETORIA
UNIVERSITY OF PRETORIA
YUNIBESITHI YA PRETORIA

African Library & Information Associations & Institutions